(٤٨٦)

(مُحمَّد بن عليّ بن مُحمَّد بن عُمَر بن عِيسَى ابن مُحمَّد السَّمْهودي الأصل المصري الشافعي المعروف بالشمس بن القطَّان)[١]

ولد سنة ٧٣٧ سبع وثلاثين وسبعمائة، وأخذ عن ابن الملقن، والعماد، والبهاء بن عقيل، ومهر في فنون كثيرة، ولم يكن له عناية بالحديث. وصنّف كتاباً في القراءات السبع، وكتاباً في الفرائض والحساب والهندسة. وله ذيل على طبقات الإسنوي، وشرح لألفية ابن مالك في أربعة مجلدات، وشرح على مختصر المزني، وشيء من التفسير. (ومات) في آخر شوّال سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمانمائة.

(٤٨٧)

(مُحمَّدُ عابد بن عليّ بن أحمد ابن مُحمَّد مُراد السّندي ثم الأنصاري)[٢]

وله اسمان، ولجدّه اسمان، وذلك عُرفهم. ولد تقريباً في سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف، ووالده كان له حظّ في العلم. وأما جدّه فمن أكابر العلماء، له تصانيف حكاها عنه حفيده صاحب الترجمة، وكان مستقرّ جدّه السند. ثم حجّ وجاور حتى مات. ثم مات ابنه، وخرج صاحب الترجمة إلى بندر الحديدة مع عمّه. وكان مشهوراً بعلم الطب مشاركاً في غيره، وصاحب الترجمة له يدٌ طولى في علم الطب ومعرفة متقنة بالنحو والصرف وفقه الحنفية وأصوله، ومشاركة في سائر العلوم، وفهم صحيح سريع. طلبه خليفة العصر مولانا الإمام المنصور باللَّه إلى حضرته العلية من الحديدة لاشتهاره بعلم الطب، فوصل إلى الحضرة وانتفع جماعة من الناس بأدويته. وكان وصوله إلى صنعاء سنة (١٢١٣)، وتردّد إليّ وقرأ عليَّ في هداية الأبهري، وشرحها المبيدي في علم الحكمة الآلهية. وكان يفهم ذلك فهماً جيداً مع كون الكتاب وشرحه في غاية الدقة والخفاء بحيث كان يحضر جماعة من أعيان العلماء العارفين بعدة فنون فلا يفهمون غالب ذلك. ثم عاد إلى الحديدة في شهر شوَّال من تلك السنة بعد أن

---

(١) ترجمته في: الأعلام: ٦/ ٢٨٧؛ الضوء اللامع: ٨/ ٩؛ إيضاح المكنون: ١/ ٣٢؛ هدية العارفين: ٢/ ١٨٠؛ معجم المؤلفين: ١١/ ٥٧.

(٢) ترجمته في: الأعلام: ٦/ ١٧٩؛ وفيه: توفي سنة ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ١١٣؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٧٠؛ نيل الوطر: ٢/ ٢٧٩؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٠، ١٩٦.

أحسن إليه الخليفة وقرّر له معلوماً نافعاً وكساه ونال من فايض عطاه. ثم تكرّر وفوده إلى صنعاء مرة بعد مرة في أيام الإمام المنصور كما ذكرنا، ثم في أيام الإمام المتوكل، ثم في أيام مولانا الإمام المهدي. وأرسله إلى مصر إلى الباشا مُحمَّد علي بهدية منها فيل، وكان ذلك في سنة (١٢٣٢)، ورجع وأخبرنا باندراس العلم في الديار المصرية، وأنه لم يبق إلّا التقليد والتصوف.

(٤٨٨)

(مُحمَّدُ الكردي أحد طلبة العلم القادمين إلى مدينة صنعاء)

وأصله من الكرد، وهي قرى مجاورة لبغداد خرج من بلاده لطلب العلم، وتنقّل في البلدان، وذكر لنا أن بغداد وما حولها من البلاد قد صار أكثر أهلها رافضة من روافض الإمامية، وكذلك غالب بلاد خراسان. وحكى لنا أن أكثر الناس اشتغالاً بالعلم أهل أصفهان، ولكن غالب اشتغالهم بعلوم العقل. وفيهم رافضة يجري بينهم وبين غيرهم فتنٌ عظيمة. وكان قدومه إلى صنعاء في أوائل القرن الثالث عشر، وقدم معه بكتب من أحسنها رسالة في علم المناظرة طويلة جداً بالنسبة إلى آداب البحث العضدية، ولها شرح نفيس مفيد في كراريس. وسألته عن مؤلف تلك الرسالة وشرحها فقال: هي معروفة في بلاد الهند وغيرها بمناظرة يُوسف. فسألته عن يُوسف هذا ابن من هو، وفي أي زمان هو؟ فقال: لا يدري. وقد طلب مني القراءة في تلك الرسالة وشرحها، فقلتُ له: هذه الرسالة لم أقف عليها إلَّا منك، فكيف تأخذها عنّي؟ فقال: لا بد من ذلك، فقرأها عليّ. وقد كتبها جماعة من أعيان علماء العصر وكثير من الطلبة، وهي من أنفس المؤلفات، وأكثرها فوائد، ولا ينبغي لطالب علم بعد وقوفه عليها أن يشتغل بآداب البحث وشروحها، فإنها ليست بشيء بالنسبة إلى تلك الرسالة وشرحها. وكان عمر صاحب الترجمة عند قدومه إلى صنعاء نحو أربعين سنة.

(٤٨٩)

(مُحمَّدُ بن عليّ بن وَهب بن مُطيع بن أبي الطَّاعة تقيّ الدين القشيري المنفلوطي الأصل المصري)[1]

القُوصي المنشأ المالكي ثم الشافعي نزيل القاهرة المعروف بابن دقيق العيد،

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/ ٩١؛ البداية والنهاية: ١٤/ ٢٨؛ فوات الوفيات: ٢/ ٢٤٤؛ النجوم الزاهرة: ٨/ ٢٠٦؛ شذرات الذهب: ٦/ ٥؛ كشف الظنون: ١٣٥، ١١٧٦؛ هدية العارفين: ٢/ ١٤٠، معجم المؤلفين: ١١/ ٧٠؛ الأعلام: ٦/ ٢٨٣؛ تاريخ الأدب العربي، فروخ: ٣/ ٦٩٥.